

فتح القدير

قوله 131 - { و ما في السموات وما في الأرض } هذه الجملة مستأنفة لتقرير كمال سعته سبحانه وشمول قدرته { ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم { أمرناهم فيما أنزلناه عليهم من الكتب واللام في الكتاب للجنس { وإياكم { عطف على الموصول { أن اتقوا } أي : أمرناهم وأمرناكم بالتقوى وهو في موضع نصب بقوله { وصينا } أو منصوب بنزع الخافض قال الأخفش : أي بأن اتقوا } ويجوز أن تكون أن مفسرة لأن التوصية في معنى القول قوله { وإن تكفروا فإن ما في السموات وما في الأرض { معطوف على قوله { أن اتقوا } أي : وصيناهم وإياكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم إن تكفروا وفائدة هذا التكرير التأكيد ليتنبه العباد على سعة ملكه وينظروا في ذلك ويعلموا أنه غني عن خلقه